

الإتقان في علوم القرآن

تنبيه .

4278 - من ذلك نسبة الفعل إلى سبب السبب كقوله فأخرجهما مما كانا فيه كما أخرج أبويكم من الجنة فإن المخرج في الحقيقة هو الله تعالى وسبب ذلك أكل الشجرة وسبب الأكل وسوسة الشيطان .

4279 - الحادى عشر تسمية الشيء باسم ما كان عليه نحو وآتوا اليتامى أموالهم أي الذين كانوا يتامى إذ لا يتم بعد البلوغ فلا تعضلوهم أن ينكحن أزواجهن أي الذين كانوا أزواجهن من يأت ربه مجرماً سماه مجرماً باعتبار ما كان في الدنيا من الإجرام .

4280 - الثانى عشر تسميته باسم ما يؤول إليه نحو إني أراني أعصر خمرا أي عنبا يؤول إلى الخمرية ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا أي صائرا إلى الكفر والفجور حتى تنكح زوجا غيره سماه زوجا لأن العقد يؤول إلى زوجية لأنها لا تنكح إلا في حال كونه زوجا فبشرناه بسلام حلیم نبشرك بسلام عليم وصفه في حال البشارة بما يؤول إليه من العلم والحلم .

4281 - الثالث عشر إطلاق اسم الحال على المحل نحو ففي رحمة الله هم فيها خالدون أي في الجنة لأنها محل الرحمة بل مكر الليل أي في الليل إذ يريكم الله في منامك أي في عينك على قول الحسن .

4282 - الرابع عشر عكسه نحو فليدع نادية أي أهل ناديه أي مجلسه .

ومنه التعبير باليد عن القدرة نحو بيده الملك .

وبالقلب عن العقل نحو لهم قلوب لا يفقهون بها أي عقول .

وبالأنفواه عن الألسن نحو يقولون بأفواههم .

وبالقريّة عن ساكنيها نحو واسأل القرية